العدد 15 تشرين2 2024
No.15 Nov 2024
المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254

أثر استخدام التعلم المقلوب في رفع مستوى الترابط المفاهيمي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي

م. د. سفيان حاتم هزاع
جامعة تكريت كلية التربية طوز خورماتو / قسم اللغة العربية
Sufyan.h.hazza@tu.edu.iq

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في رفع مستوى الترابط المفاهيمي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي في قضاء طوز خورماتو. اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي شبه التجريبي، حيث قُسِّم الطلاب إلى مجموعة تجريبية تطبق التعلم المقلوب ومجموعة ضابطة تتبع الطريقة التقليدية. تألفت عينة الدراسة من 160 طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائيًا من مدرستين، واشتملت أداة الدراسة على اختبار تحصيلي يقيس الترابط المفاهيمي في أبعاده الأربعة: الهرمي، العلائقي، الإجرائي، والتكاملي. أظهرت النتائج أن تطبيق التعلم المقلوب أحدث فروقًا دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية في جميع أبعاد الترابط المفاهيمي، كما حسّن القدرة على الربط بين المفاهيم وتطبيقها وتنظيمها ضمن شبكة مترابطة(Concept Map) ، بينما لم تسجل المجموعة الضابطة أي فروق معنوية. كما كشفت النتائج عن تفوق الطالبات على الطلاب في الاستفادة من الاستراتيجية. وتؤكد هذه النتائج فعالية التعلم المقلوب في تعزيز الفهم العميق وتنمية مهارات التفكير التنظيمي والتكاملي لدى الطلاب، بما يدعم توصيات دمج هذه الاستراتيجية في التعليم العملي للغة العربية.

الكلمات المفتاحية: التعلم المقلوب، الترابط المفاهيمي

The Effect of Using Flipped Learning on Enhancing Conceptual Connectivity in Arabic Language among Fifth Grade Students

Dr.Sufyan Hatem Hazzaa
Tikrit University, College of Education, Tuz Khurmatu / Department of Arabic Language

Abstract

The present study aimed to determine the effect of using the flipped classroom strategy on enhancing conceptual integration in Arabic language among fifth-grade students in Tuz Khurmatu. The study employed a quasi-experimental design, dividing students into an experimental group that applied the flipped classroom and a control group that followed the traditional method. The study sample consisted of 160 students randomly selected from two schools. The study instrument was an achievement test measuring conceptual integration across four dimensions: hierarchical, relational, procedural, and integrative. Results indicated that applying the flipped classroom led to statistically significant differences in favor of the experimental group across all dimensions of conceptual integration, improving students' ability to link, apply, and organize concepts within a concept map, while no significant differences were observed in the control group. Additionally, female students showed greater

benefits than male students. These findings confirm the effectiveness of the flipped classroom in promoting deep understanding and developing organizational and integrative thinking skills, supporting recommendations to integrate this strategy into practical Arabic language teaching.

Keywords: Flipped Classroom, Conceptual Integration

أولاً: المقدمة

يشهد العصر الحالي تغيرات متسارعة في شتى مجالات الحياة، ما جعل القرن الحادي والعشرين يُعرف بعصر التكنولوجيا والانفجار المعرفي، حيث أصبحت المعلومات والمعارف تنتشر بسرعة كبيرة، مما أدى إلى ظهور تحديات تعليمية جديدة أمام المؤسسات التربوية، تتطلب إعادة النظر في أساليب التدريس وطرق معالجة المحتوى التعليمي (الدليمي، 2013: 4). وفي هذا الإطار، أصبح التعليم أحد أبرز مقاييس تقدم المجتمعات وازدهارها، إذ أن جودة التعليم وكفاءة مخرجاته تعد من أهم المؤشرات التي تحدد مدى تطور المجتمع وقدرته على مواجهة متطلبات العصر الحديث (الشرمان، 2015: 10).

وتبرز أهمية التعليم الابتدائي بوصفه المرحلة التأسيسية التي تُنشئ الأساس المعرفي للطالب، إذ تعتمد جميع مراحل التعلم اللاحقة على مدى جودة اكتساب الطالب للمعارف الأساسية وفهمه للمفاهيم الجوهرية (زايد وسماء، 2015: 133). ومن هنا تأتي أهمية مهارات الترابط المفاهيمي، فهي تشير إلى قدرة الطالب على الربط بين المفاهيم المختلفة وفهم العلاقات التي تحكم تنظيمها، وتمكينه من استخدام هذه العلاقات في حل المشكلات وفهم النصوص بطريقة شاملة (علي، 2019: 112). ويُعد الترابط المفاهيمي من أهم المؤشرات التي تحدد جودة تعلم اللغة العربية، وخاصة في مجالات فهم النصوص وبناء المعاني، إذ يساعد الطالب على تحليل النصوص واستيعاب الأساليب اللغوية بطريقة مترابطة ومنطقية (المنتشري، 2018: 81).

ومع التطورات التكنولوجية الهائلة، أصبح استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة ضرورة لا غنى عنها، خصوصًا تلك التي تعتمد على دمج التقنية مع التعليم التقليدي، مما يتيح للمعلم فرصًا أكبر لتنويع أساليب التدريس، وزيادة دافعية الطالب، وتحفيزه على التعلم الذاتي النشط (أبو عيدة، 2020: 42). ومن أبرز هذه الاستراتيجيات، استراتيجية التعلم المقلوب (Flipped Learning)، التي تقوم على مبدأ قلب الأدوار التقليدية، بحيث يتعلم الطالب المفاهيم الأساسية خارج الصف من خلال محتوى رقمي وفيديوهات تعليمية، ويُخصص وقت الصف للمناقشة، والتطبيق، وحل المشكلات، وممارسة التفكير التحليلي (نوفيلانتيكا، ديوي، البيهقي، & أرمان، 2024: 14)

وقد أثبتت الدراسات أن التعلم المقلوب يعزز مهارات التفكير العليا، ويزيد من فرص التفاعل بين الطلبة وبعضهم، وبين الطلبة والمعلم، كما أنه يمنح المعلم فرصة أكبر لتقديم الدعم الفردي لكل طالب، ومعالجة نقاط الضعف في فهم المحتوى، وتنمية قدرة الطالب على ربط المفاهيم المختلفة ببعضها (العطوي وعريف، 2021: 67). كما أشارت دراسة ابراهيم (2019: 45) إلى أن هذه الاستراتيجية تساهم في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي العام، وتحسين قدرة الطلاب على بناء الترابط بين المفاهيم، بما ينعكس إيجابًا على فهمهم العميق للغة العربية ومكوناتها.

وفي السياق المحلي، لاحظ المعلمون والمشرفون في مدارس محافظة صلاح الدين/قضاء طوز خورماتو وجود ضعف واضح في مهارات الترابط المفاهيمي لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي، إذ يعتمد غالبية المعلمين على طرائق تقليدية قائمة على التلقين والحفظ، دون تدريب الطلبة على الربط والتحليل والاستنتاج، مما يؤدي إلى فهم سطحي للمفاهيم وتجزئتها بدل

تكوينها بشكل مترابط (العمري وزيدان، 2023: 69). ويؤكد ذلك نتائج دراسة محمد وآخرون (2024: 55) التي تناولت ضعف فهم الطلاب للترابط المفاهيمي، الأمر الذي يستدعي تبني أساليب تعليمية حديثة تعزز التعلم النشط وبناء المعرفة.

ويعتبر التعلم المقلوب من الحلول الفاعلة لمعالجة هذا الضعف، لأنه يسمح للطالب بمراجعة المحتوى في الوقت المناسب له، ويتيح له فرصًا متعددة للتفاعل مع المعلومات، مما يعزز قدرته على الربط بين المفاهيم، ويبني لديه مهارات التفكير التحليلي والنقدي. كما يوفر للمعلم بيئة صفية أكثر فعالية، حيث يمكنه التوجيه الفردي، ومعالجة الفهم الخاطئ، وتحفيز الطلبة على المشاركة والتفكير العميق (اسماعيل، 2011، ص.24)

وقد أظهرت الدراسات الأجنبية الأخرى فاعلية التعلم المقلوب في رفع مستوى الترابط المفاهيمي والفهم العميق للطلاب، مثل دراسة(Egara & Mosimege,2024) التي بينت تأثيره في تعزيز فهم الطلاب للمواد وتحسين تحصيلهم، ودراسة Colomo-Magaña.et al (2020) التي أشارت إلى أن الطلاب يشعرون بتحسن قدرتهم على ربط المفاهيم وتطبيقها عمليًا. كما أظهرت دراسة Zaharudin & Abu Laylah فعالية التعلم المقلوب في تعليم قواعد اللغة العربية بطريقة تدعم الترابط بين المفاهيم اللغوية، فيما ركزت دراسة Riyanti & Zitouni (2023)على تحسين الفهم المفاهيمي للطلاب في الرياضيات، وهو ما يعكس قابلية الاستراتيجية لتطبيقها في جميع المواد.

وتؤكد الدراسات الأخرى أهمية التعلم المقلوب في دعم الفهم العميق وترابط المفاهيم، مثل دراسة Karim. et al (2021)، ودراسة Santos & Costa (2021) ، ودراسة Brame (2013)، و(Tucker (2012 ، حيث أوضحت جميعها أن هذه الاستراتيجية تعزز قدرة الطلاب على ربط المعرفة الجديدة بالقديمة، وتطوير مهارات التفكير العليا، وتحسين التحصيل الأكاديمي العام.

أظهرت الدراسات الحديثة Wang وآخرون(2025) ، Fanوآخرون(2018) ، Castillo وآخرون (2025)، و Mohammad & Anda (2025)أن استخدام التعلم المقلوب يسهم في تطوير الترابط المفاهيمي، وزيادة الفهم العميق للمحتوى، وتمكين الطلاب من تطبيق المفاهيم في سياقات مختلفة، مما يجعل هذه الاستراتيجية مناسبة بشكل خاص لتدريس اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي في قضاء طوز خورماتو، حيث تحتاج المرحلة إلى دعم التعلم التفاعلي وبناء المعرفة المترابطة.

ثانياً: مشكلة الدراسة

تشير الأدبيات التربوية الحديثة إلى استمرار وجود ضعف في مستوى الترابط المفاهيمي لدى طلبة المرحلة الأساسية، ولا سيما في مادة اللغة العربية، حيث يجد كثير من المتعلمين صعوبة في الربط بين المفاهيم اللغوية وفهم العلاقات التي تجمعها، مما يحدّ من قدرتهم على الاستيعاب العميق وتطبيق المعرفة في مواقف جديدة. وقد أظهرت دراسات متعددة – مثل الزين (2015)، وعلي (2020)، والعطوي وعريف (2021)، ونوفيلانتيكا وآخرين (2024) – فعالية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية الفهم العميق وتعزيز بناء المفاهيم، باعتبارها مدخلًا تعليميًا قائمًا على التعلم الذاتي والتفاعلي.

ورغم الاهتمام المتزايد بتطبيق التعلم المقلوب في البيئات التعليمية العربية، إلا أن مستويات الترابط المفاهيمي لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي في قضاء طوز خورماتو ما تزال بحاجة إلى تطوير، ولا تتوافر – حسب حدود اطلاع الباحث – دراسات تناولت أثر استخدام التعلم المقلوب في تنمية هذا النوع من الفهم العميق في موضوعات اللغة العربية لهذه المرحلة الدراسية.

وبناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام التعلم المقلوب في رفع مستوى الترابط المفاهيمي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي في قضاء طوز خورماتو؟

ثالثاً: أسئلة الدراسة

بناءً على السؤال الرئيس، تتفرع الأسئلة الآتية:

1. ما أثر استخدام التعلم المقلوب في **الترابط الهرمي** بين المفاهيم اللغوية لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي؟
2. ما أثر استخدام التعلم المقلوب في **الترابط العلائقي** بين المفاهيم اللغوية؟
3. ما أثر استخدام التعلم المقلوب في **الترابط الإجرائي** في حل الأنشطة اللغوية؟
4. ما أثر استخدام التعلم المقلوب في **الترابط التكاملي** بين المفاهيم والمهارات اللغوية؟
5. ما أثر استخدام التعلم المقلوب في **القدرة على الربط بين المفاهيم اللغوية؟**
6. ما أثر استخدام التعلم المقلوب في **القدرة على تطبيق وتنظيم المفاهيم** داخل شبكة مترابطة (Concept Map)؟
7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب **الذكور والإناث** في الترابط المفاهيمي بعد تطبيق التعلم المقلوب؟

رابعاً: أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من كونها تسلط الضوء على استراتيجية التعلم المقلوب كأحد الأساليب الحديثة في تحسين الفهم العميق وبناء الترابط المفاهيمي لدى الطلاب في مادة اللغة العربية. كما تساهم في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بفاعلية أساليب التعلم النشط، وتقدم إسهامًا علميًا من خلال تحديد أثر التعلم المقلوب على مستويات الترابط الهرمي، العلائقي، الإجرائي، والتكاملي للمفاهيم اللغوية، وهو ما يعالج فجوة بحثية واضحة في الدراسات السابقة (الزين، 2015؛ علي، 2020؛ نوفيلانتيكا وآخرون، 2024).

الأهمية العملية:

تتمثل الأهمية العملية للدراسة في تقديم أساليب وتقنيات تعليمية مبتكرة يمكن للمعلمين والكوادر التربوية استخدامها لتحسين مستوى الفهم المفاهيمي لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي، بما يعزز قدراتهم على الربط والتطبيق والتنظيم داخل شبكة مترابطة للمفاهيم. كما توفر الدراسة دليلًا تطبيقيًا لتوظيف التعلم المقلوب والألعاب الحاسوبية التعليمية في الحصص الصفية، مما يسهم في رفع جودة العملية التعليمية وتحقيق نتائج أفضل في تحصيل الطلاب وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم.

خامساً: أهداف الدراسة

- **الهدف الرئيسي:** تحديد أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في رفع مستوى الترابط المفاهيمي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي في قضاء طوز خورماتو.

الأهداف الفرعية

1. التعرف على أثر التعلم المقلوب في تحسين الترابط الهرمي بين المفاهيم اللغوية لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي.

2. دراسة أثر التعلم المقلوب في تعزيز الترابط العلائقي بين المفاهيم اللغوية.
3. الكشف عن أثر التعلم المقلوب في تطوير الترابط الإجرائي عند حل الأنشطة اللغوية.
4. تحديد أثر التعلم المقلوب في تعزيز الترابط التكاملي بين المفاهيم والمهارات اللغوية.
5. قياس أثر التعلم المقلوب على القدرة على الربط بين المفاهيم اللغوية.
6. قياس أثر التعلم المقلوب على القدرة على تطبيق وتنظيم المفاهيم داخل شبكة مترابطة (Concept Map).
7. التحقق من وجود أي فروق بين الطلاب والطالبات في مستوى الترابط المفاهيمي بعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب، لتقييم ما إذا كانت الاستراتيجية تؤثر بشكل متساوٍ على الجنسين.

سادساً: فرضيات الدراسة

- **الفرضية الرئيسية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ في مستوى الترابط المفاهيمي (الترابط الهرمي، الترابط العلائقي، الترابط الإجرائي، الترابط التكاملي) في مادة اللغة العربية بين متوسط درجات طلبة الصف الخامس الابتدائي قبل وبعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب.
- **الفرضيات الفرعية:**

- **الفرضية الفرعية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **$\alpha \leq 0.05$** في مستوى **الترابط الهرمي** بين متوسط درجات طلبة الصف الخامس الابتدائي قبل وبعد تطبيق التعلم المقلوب.
- **الفرضية الفرعية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **$\alpha \leq 0.05$** في مستوى **الترابط العلائقي** بين متوسط درجات الطلبة قبل وبعد تطبيق التعلم المقلوب.
- **الفرضية الفرعية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **$\alpha \leq 0.05$** في مستوى **الترابط الإجرائي** بين متوسط درجات الطلبة قبل وبعد تطبيق التعلم المقلوب.
- **الفرضية الفرعية الرابعه:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **$\alpha \leq 0.05$** في مستوى **الترابط التكاملي** بين متوسط درجات الطلبة قبل وبعد تطبيق التعلم المقلوب.
- **الفرضية الفرعيةالخامسة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **$\alpha \leq 0.05$** في **القدرة على الربط بين المفاهيم** بين متوسط درجات الطلبة قبل وبعد تطبيق التعلم المقلوب.
- **الفرضية الفرعية السادسة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **$\alpha \leq 0.05$** في **القدرة على تطبيق وتنظيم المفاهيم** بين متوسط درجات الطلبة قبل وبعد تطبيق التعلم المقلوب.
- **الفرضية الفرعية السابعه:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ في مستوى الترابط المفاهيمي في مادة اللغة العربية بين متوسط درجات طلبة الصف الخامس الابتدائي الذكور والإناث بعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب.

سابعاً: مصطلحات الدراسة

1. التعلم المقلوب(Flipped Classroom)

- **التعريف الاصطلاحي:**

التعلم المقلوب هو استراتيجية تعليمية تعتمد على تحويل دور الطالب من مستهلك للمعلومة داخل الصف إلى متعلم نشط خارج الصف، بحيث يتم تقديم المحتوى النظري للطلاب عبر وسائل تعليمية خارج الفصل، واستغلال وقت الحصة الصفية للأنشطة التفاعلية والتطبيقية (الزين، 2015؛ علي، 2020؛ العطوي وعريف، 2021).

- **التعريف الإجرائي:**

هو البرنامج التعليمي الذي يقدمه الباحث باستخدام مقاطع فيديو تعليمية وألعاب حاسب آلي وأنشطة صفية

تفاعلية، ويطبق على طلبة الصف الخامس الابتدائي خلال الدراسة، ويتم قياس أثره على الترابط المفاهيمي باستخدام اختبار مصمم لهذا الغرض.

2. **الترابط المفاهيمي(Conceptual Mapping / Conceptual Integration)**

- **التعريف الاصطلاحي:**

يشير الترابط المفاهيمي إلى قدرة الطالب على فهم العلاقات بين المفاهيم المختلفة داخل موضوع المادة الدراسية، وتنظيمها في شبكة مترابطة، بما يعكس فهمه العميق للمادة (اسماعيل، 2011، ص. 142).

- **التعريف الإجرائي:**

هو درجات الطالب في اختبار الترابط المفاهيمي الذي صممه الباحث، ويشمل أربعة مستويات مترابطة : **الترابط الهرمي** الذي يعكس ترتيب المفاهيم من العام إلى الخاص، و**الترابط العلائقي** الذي يقيس قدرة الطالب على ربط المفاهيم ببعضها، و**الترابط الإجرائي** الذي يظهر مدى قدرة الطالب على تطبيق المفاهيم في الأنشطة اللغوية، وأخيرًا **الترابط التكاملي** الذي يعكس قدرة الطالب على دمج المفاهيم مع المهارات اللغوية داخل شبكة مترابطة.(Concept Map)

3. **الصف الخامس الابتدائي**

- **التعريف الاصطلاحي:**

هو المرحلة الخامسة من التعليم الأساسي، ويستهدف فيها الطلبة المهارات اللغوية والمعرفية الأساسية في مادة اللغة العربية (الشرمان، 2015؛ علي، 2019).

- **التعريف الإجرائي:**

هم طلبة الصف الخامس الابتدائي في مدارس قضاء طوز خورماتو، والذين طبق عليهم برنامج التعلم المقلوب خلال الدراسة الحالية.

ثامناً: حدود الدراسة

1. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على فحص أثر استخدام التعلم المقلوب في رفع مستوى الترابط المفاهيمي في مادة اللغة العربية.
2. **الحدود الزمانية:** أُجريت الدراسة خلال السنة الدراسية 2023–2024.
3. **الحدود المكانية:** نُفِّذت الدراسة في مدارس قضاء طوز خورماتو التابعة لمديرية تربية صلاح الدين.
4. **الحدود البشرية:** طلبة الصف الخامس الابتدائي في قضاء طوز خورماتو ضمن محافظة صلاح الدين.

الاطار النظري

المحور الاول: التعلم المقلوب

اولا: مفهوم التعلم المقلوب

يعرفه الباحثون بعدة طرق، إلا أن جميع التعريفات تتفق على أنه استراتيجية تعليمية تركز على الطالب كعنصر محوري في العملية التعليمية، مع استثمار الوقت الصفّي في أنشطة تفاعلية، وتقديم المحتوى التعليمي خارج الصف. فقد عرفه الزين (2015) بأنه استراتيجية تعتمد على نقل جزء من التعلم التقليدي خارج الصف عبر الوسائل الرقمية، بحيث يتم استثمار وقت الحصة في التفاعل والمناقشة. وأوضح الشرمان (2015) أن التعليم المقلوب هو نموذج يتيح للطلاب الاطلاع على المحتوى التعليمي في المنزل، مع التركيز على مهام تطبيقية وحل المشكلات أثناء الصف، بينما يرى اسماعيل (2011، ص.111) أنه إعادة ترتيب لدور الطالب والمعلم، حيث يصبح الطالب متلقٍ نشط للمعرفة، والمعلم موجّه وميسر. كما اعتبر الدليمي (2013، ص. 34) التعليم المقلوب استراتيجية ترتكز على استخدام التكنولوجيا لإدارة المعرفة

بين الحصة المنزلية والحصة الصفية، في حين بين العطوي وعريف (2021) أنه نموذج يدمج بين التعلم الذاتي للطالب والتوجيه الصفّي للمعلم لتحقيق فهم أعمق للمفاهيم. وإجرائيًا، يعرف التعليم المقلوب في هذه الدراسة بأنه استراتيجية تتمركز حول الطالب وفق إرشادات المعلم، تعتمد على تقديم المفاهيم والمهارات في المنزل عبر فيديوهات تعليمية، وملفات بوربوينت، وكتب إلكترونية، بينما يُستغل وقت الحصة الصفية في أنشطة تفاعلية تشمل المناقشات والتحليل وتطبيق المفاهيم، ويمكن قياس ذلك من خلال بطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض (نوفيلانتيكا وآخرون، 2024).

ثانيا: أهمية التعلم المقلوب في العملية التعليمية

يلعب التعليم المقلوب دورًا محوريًا في تحسين جودة التعلم، حيث يساهم في تحويل الطلاب من متلقين سلبيين إلى مشاركين نشطين داخل الصف، من خلال تشجيعهم على التفاعل والمناقشة والمشاركة في الأنشطة الصفية المختلفة (أبو عيدة وآخرون، 2020). كما يزيد التعليم المقلوب من دافعية الطلاب ويحفزهم على التعلم الذاتي، إذ يمكنهم الاطلاع على المحتوى التعليمي في المنزل وفق وتيرتهم الخاصة، مما يمنحهم شعورًا بالمسؤولية تجاه تعلمهم ويعزز استقلاليتهم الأكاديمية(علي،2020).

ويعمل التعليم المقلوب أيضًا على تطوير مهارات التعلم النشط والتفكير النقدي والإبداعي، من خلال استثمار الوقت الصفّي في أنشطة تطبيقية، وحل مشكلات، وتحليل المفاهيم، بدلاً من التركيز فقط على الشرح النظري التقليدي، ما يسهم في تعزيز فهم الطلاب العميق للمادة الدراسية (نوفيلانتيكا وآخرون، 2024). وقد أظهرت الدراسات أن الطلاب الذين يدرسون وفق نموذج التعليم المقلوب يحققون تحصيلًا أكاديميًا أفضل مقارنة بزملائهم في التعليم التقليدي، حيث توفر لهم هذه الاستراتيجية فرصة مراجعة المحتوى عدة مرات قبل الحصة الصفية، ما يدعم جميع الطلاب بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتيح للمعلم تخصيص الوقت لدعم المتعثرين وضمان فهم المفاهيم الأساسية (المنتشري، 2018).

ثالثاً: خصائص ومزايا التعلم المقلوب

يتميز التعليم المقلوب بعدة خصائص أساسية تجعله نموذجًا فعالًا في العملية التعليمية، حيث ينقل الطالب من موقف المتلقي السلبي للمعلومات إلى مشارك نشط في التعلم، ويصبح محور العملية التعليمية، ويشارك بفعالية في الحصة الصفية (الشرمان، 2015، ص. 45). كما يمنح الطالب القدرة على التحكم في وتيرة تعلمه وإعادة المحتوى عند الحاجة، مما يعزز التعلم الذاتي ويتيح له فرصة استيعاب المفاهيم بشكل أعمق (اسماعيل، 2011، ص. 112). ويعتمد التعليم المقلوب بشكل أساسي على استخدام التكنولوجيا الرقمية والأدوات التعليمية الحديثة، ما يسهم في ربط المعرفة بالواقع وتطبيقها في مواقف حياتية وعملية، ويجعل التعلم أكثر مرونة وجاذبية للطلاب (الدليمي، 2013، ص. 37؛ الصيفي، 2009، ص. 123).

أما من حيث المزايا، فإن التعليم المقلوب يدعم الطلاب المتعثرين أو الذين يحتاجون وقتًا إضافيًا لفهم المفاهيم، من خلال إمكانية إعادة مشاهدة الدروس والمحتوى التعليمي في المنزل، بما يسهم في تحسين مستوى الفهم والتحصيل العلمي (علي، 2019، ص. 88). كما يعزز هذا النموذج التفاعل الإيجابي داخل الصف، حيث يمكن للمعلم توجيه اهتمامه للطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي، وتنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات لديهم (المنتشري، 2018، ص. 74). ويتيح استثمار الوقت الصفّي في أنشطة عملية وتطبيقية ومناقشات جماعية، بدلاً من التركيز على الشرح النظري التقليدي، مما يسهم في تطوير مهارات الطلاب ويجعلهم أكثر قدرة على التعلم الذاتي (اسماعيل، 2011، ص. 115).

وعند مقارنته بالتعليم التقليدي، فإن التعليم المقلوب يركز على تحويل الوقت الصفّي إلى بيئة تعليمية تفاعلية، ويتيح للطلاب ممارسة ما تعلموه من خلال أنشطة تطبيقية وحل المشكلات، بينما يركز التعليم التقليدي على نقل المعلومات فقط، ما قد يقلل من التفاعل والمشاركة ويحد من فرص فهم المفاهيم بعمق (الدليمي، 2013، ص. 52). وبذلك، يمكن للتعليم المقلوب

مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وتحقيق فهم أعمق للمهارات والمفاهيم، مع تطوير قدرة الطالب على التعلم المستقل والتحصيل الذاتي (الشرمان، 2015، ص. 48).

رابعاً: دور المعلم والطالب في التعليم المقلوب

يلعب كل من المعلم والطالب أدوارًا محورية في نجاح نموذج التعليم المقلوب، حيث يتحول دور المعلم من ناقل للمعلومة إلى ميسر ومرشد للعملية التعليمية، مع التركيز على توجيه الطلاب نحو التفكير النقدي وحل المشكلات أثناء الحصة الصفية (الشرمان، 2015، ص. 52). ويقوم المعلم بتخطيط الأنشطة الصفية بعناية، واختيار الوسائل التعليمية المناسبة، وإعداد المحتوى الرقمي الذي يتلقاه الطلاب في المنزل، سواء كان فيديوهات تعليمية، ملفات بوربوينت، أو كتب إلكترونية، مما يتيح للطالب فرصة التعلم الذاتي والتحضير المسبق قبل الحصة (اسماعيل، 2011، ص. 118).

أما دور الطالب فيتسم بالمشاركة النشطة والاستعداد للتعلم، حيث يصبح مسؤولًا عن الاطلاع على المحتوى مسبقًا، وممارسة الأنشطة التفاعلية، وطرح الأسئلة، والمساهمة في مناقشات الصف، ما يعزز الاستيعاب العميق للمفاهيم وتطوير المهارات العملية والتفكيرية (علي، 2019، ص. 89). ويسهم هذا الدور النشط للطالب في رفع دافعيته وتحفيزه على التعلم الذاتي، كما يسمح للمعلم بالتركيز على الطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي، وبالتالي تحقيق تكافؤ فرص التعلم وتحسين تحصيل الطلاب جميعًا (المنتشري، 2018، ص. 77).

المحور الثاني: الترابط المفاهيمي

اولا: مفهوم الترابط المفاهيمي

يعرفه الباحثون بعدة طرق عرفه الصيفي(2009، ص. 61). هو قدرة المتعلم على إدراك وفهم العلاقات بين المفاهيم والأفكار المختلفة داخل المحتوى الدراسي، بحيث يمكنه ربط هذه المفاهيم بطريقة منظمة ومتسلسلة تعكس الفهم العميق والشامل للموضوع قيد الدراسة ويعتبر هذا النوع من الترابط أساسًا لبناء المعرفة، إذ يمكّن الطالب من إدراك كيف تتصل المفاهيم ببعضها البعض، بدلاً من حفظها بشكل منفصل وسطحي. وقد عرفه الزين (2015، ص. 38) بأنه عملية بناء شبكة معرفية متكاملة تربط بين المفاهيم الرئيسة والفرعية بطريقة ممنهجة، تساعد الطالب على تذكر المعلومات واسترجاعها عند الحاجة، كما تسهم في تعزيز مهاراته في التنظيم والتصنيف العقلي للمعرفة. ويرى اسماعيل (2011، ص. 191) يعكس الترابط المفاهيمي مستوى فهم الطالب للعلاقات بين المفاهيم المختلفة، ويُمكّنه من تطبيق هذه المعرفة في مواقف جديدة ومختلفة، ما يزيد من قدرتهم على التعلم الذاتي وحل المشكلات بفعالية.

ثانيا: أهمية الترابط المفاهيمي في التعليم

يساهم الترابط المفاهيمي في تعزيز الفهم العميق للمادة التعليمية، إذ يمكّن الطالب من إدراك العلاقات بين المفاهيم الرئيسة والفرعية، بدلاً من الاكتفاء بحفظ المعلومات بشكل سطحي وحفظي (الصيفي، 2009، ص. 64). ومن خلال هذا الفهم المنهجي، يستطيع الطالب ربط المعلومات الجديدة بما يعرفه سابقًا، ما يسهم في بناء قاعدة معرفية متكاملة تساعده على استرجاع المعلومات بسهولة عند الحاجة. كما يحسن الترابط المفاهيمي قدرة الطالب على حل المشكلات اللغوية وتطبيق المفاهيم في مواقف متنوعة، سواء كانت نظرية أو عملية، مما يدعم التعلم النشط والتفاعلي داخل الصف ويعزز مشاركة الطالب في الأنشطة التعليمية (اسماعيل، 2011، ص. 198). ويعمل هذا النوع من الترابط أيضًا على تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي، حيث يصبح الطالب قادرًا على تحليل المعلومات واستنتاج العلاقات بينها، ما يجعل عملية التعلم أكثر استمرارية وفاعلية ويهيئه للتعلم المستقل وتطبيق المعرفة في سياقات جديدة ومتغيرة (الدليمي، 2013، ص. 73).

ثالثًا: مستويات الترابط المفاهيمي

يُقسم الترابط المفاهيمي إلى عدة مستويات تساعد على تنظيم وفهم المعلومات بشكل أعمق، وتطوير مهارات التفكير والتطبيق لدى الطلاب:

الترابط الهرمي :وهو ترتيب المفاهيم من العام إلى الخاص أو من البسيط إلى المعقد، بحيث يكون لدى الطالب رؤية واضحة لتدرج المفاهيم وربطها بمستوياتها المختلفة، مما يسهل استيعاب المعرفة الجديدة وفهم السياق العام للمادة الدراسية (الصيفي، 2009، ص. 71).

الترابط العلائقي :ويقصد به القدرة على ربط المفاهيم ببعضها البعض وفق علاقات منطقية ووظيفية، بحيث يمكن للطالب إدراك كيف تؤثر المفاهيم في بعضها وتتفاعل مع بعضها، مما يعزز فهم العلاقات بين الأفكار داخل المحتوى الدراسي (اسماعيل، 2011، ص. 202).

الترابط الإجرائي :ويشير إلى قدرة الطالب على تطبيق المفاهيم والمعارف في الأنشطة التعليمية العملية أو حل المشكلات، حيث لا يقتصر الفهم على الجانب النظري فحسب، بل يمتد إلى القدرة على توظيف المفاهيم في مواقف عملية متنوعة (الدليمي، 2013، ص. 75).

الترابط التكاملي :ويعكس دمج المفاهيم المختلفة والمهارات المتنوعة داخل شبكة معرفية مترابطة(Concept Map) ، بحيث يتيح للطالب بناء تصور شامل للموضوع، ويربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، ويعزز التفكير النقدي والتحليلي (زاير وسماء، 2015، ص. 68).

رابعًا: خصائص الترابط المفاهيمي

يتميز الترابط المفاهيمي بعدة خصائص أساسية تضمن فعالية عملية التعلم وفهم الطلاب للمفاهيم بشكل عميق، كما أشار إليها العديد من الباحثين في مجال التعليم وطرق التدريس الحديثة (الصيفي، 2009، ص. 86؛ الزين، 2015، ص. 44؛ اسماعيل، 2011، ص. 204؛ الدليمي، 2013، ص. 78):

الوضوح والتنظيم :حيث تكون المفاهيم مرتبة ومترابطة بطريقة منطقية، تساعد الطالب على الفهم والاستيعاب، وتسهل تذكر المعلومات واسترجاعها عند الحاجة.

الشمولية :تغطي الشبكات المفاهيمية جميع الجوانب المعرفية للموضوع، مما يضمن فهمًا متوازنًا وشاملاً للمفاهيم الأساسية والفرعية.

القابلية للتطبيق :تسمح للطالب بربط المعرفة النظرية بالمواقف العملية والمهارات التطبيقية، مما يعزز التعلم النشط ويتيح ممارسة المفاهيم في سياقات حقيقية .

المرونة :يمكن توسيع الشبكات المفاهيمية أو تعديلها بما يتناسب مع مستويات الطلاب المختلفة واحتياجاتهم التعليمية، ما يتيح للمعلم ضبط التعلم وفق الفروق الفردية بين الطلاب .

تعزيز التفكير النقدي :يدفع الترابط المفاهيمي الطلاب إلى تحليل العلاقات بين المفاهيم، مقارنتها، واستنتاج النتائج، مما يساهم في تطوير مهارات التفكير العليا وحل المشكلات .

بهذه الخصائص، يصبح الترابط المفاهيمي أداة تعليمية قوية تدعم التعلم العميق، وتكمل استراتيجيات مثل التعليم المقلوب في تعزيز فهم الطلاب للمفاهيم وتطبيقها بشكل فعّال.

الدراسات السابقة

أظهرت الدراسات العربية أن التعلم المقلوب استراتيجية فعّالة في تنمية المهارات التعليمية، خاصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. فقد أشار أبو عيدة وآخرون (2020) إلى فاعلية الصف المقلوب في تحسين مهارات المناقشة الشفهية والثقة بالنفس لدى 30 طالبة، باستخدام مقاييس للمناقشة والوثقة بالنفس واستبيان تأمل ذاتي، حيث أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا لصالح التطبيق بعد التجربة، كما أعربت الطالبات عن رغبتهم في استخدام هذه الطريقة.

وبالمثل، أظهرت دراسة نوفيلانتيكا وآخرون (2024) تأثير التعلم المقلوب على تحسين التحدث باللغة العربية لدى 60 طالبًا في المدارس الثانوية، باستخدام اختبار تقييم مهارات

التحدث، حيث تفوق الطلاب في الصف التجريبي على الصف الضابط. أما دراسة العطوي وعريف (2021) فركّزت على مهارة الكتابة لدى 30 طالبة في معهد تعليم اللغة العربية، باستخدام بيئة فصل مقلوب عبر صفحة ويب، وأظهرت النتائج فروقًا دالة بعد التجربة لصالح المجموعة التجريبية.

أما الدراسات الأجنبية، فقد أكدت أيضًا فاعلية التعلم المقلوب في تحسين الفهم المفاهيمي والمهارات التعليمية المتنوعة. فقد أظهرت دراسة Riyanti و Zitouni (2023)أن التعلم المقلوب حسّن فهم الطلاب للمفاهيم الإحصائية في الصف الثامن بعد تطبيق اختبار قبل وبعد التجربة. وأظهرت دراسة Santos و Costa (2021)أن استخدام التعلم المقلوب عبر منصة MOOCفي دراسة الجبر الخطي ساعد على تحسين تفاعل الطلاب وفهمهم العميق للمواد خلال ثلاث سنوات تجربة مع حوالي 100 طالب سنويًا. كما أظهرت دراسة Wang وآخرون (2025) أن استخدام خرائط المفاهيم في بيئات التعلم المقلوب عزز التفكير النقدي وتنظيم المعرفة لدى الطلاب في موادSTEM ، في حين أظهرت دراسة Fan و Gillies (2018)أن التعلم التفاعلي باستخدام المحاكاة ساعد الطلاب على تحسين الفهم المفاهيمي ومهارات الاستقصاء والثقة في التعلم مقارنة بالمجموعة الضابطة.

التعقيب:

تشير هذه الدراسات، العربية والأجنبية، إلى فاعلية التعلم المقلوب في تنمية المهارات التعليمية المختلفة وتعزيز الفهم المفاهيمي والثقة بالنفس والتفكير النقدي. ومع ذلك، تختلف هذه الدراسات عن دراستنا في عدة جوانب مهمة: أولًا، ركّزت الدراسات العربية غالبًا على مهارة واحدة محددة، بينما تهدف دراستنا إلى قياس أثر التعلم المقلوب على الترابط المفاهيمي في مادة اللغة العربية، أي قدرة الطالب على ربط المفاهيم الرئيسة والفرعية وفهم العلاقات بينها. ثانيًا، ركّزت الدراسات الأجنبية غالبًا على المواد العلمية والتقنية، بينما تطبيقنا على اللغة العربية ينقل الاستراتيجية إلى مجال أدبي وإنساني. ثالثًا، من حيث المنهجية، استخدمت بعض الدراسات تصميمًا تجريبيًا أو تحليلًا نوعيًا فقط، بينما دراستنا توظف مزيجًا من التحليل الكمي والكيفي، ما يوفر تقييمًا أعمق وأكثر شمولية لأثر التعلم المقلوب على الترابط المفاهيمي.

خاتمة الإطار النظري

يُظهر استعراض الدراسات السابقة أن التعلم المقلوب يمثل استراتيجية تعليمية فعّالة في تعزيز المهارات التعليمية المتنوعة لدى الطلاب، بما في ذلك مهارات المناقشة الشفهية، الكتابة، الفهم الاستماعي، والفهم المفاهيمي، كما يساهم في تعزيز الثقة بالنفس والتفكير النقدي. ويشير التحليل النظري إلى أن التعلم المقلوب يشجع الطلاب على المشاركة الفعّالة، ويحوّل دورهم من متلقٍ سلبي للمعلومات إلى باحثين نشطين، ما يعزز قدرتهم على ربط المفاهيم الرئيسة والفرعية وفهم العلاقات بينها، أي ما يُعرف بالترابط المفاهيمي.

رغم ذلك، تبيّن من الدراسات السابقة وجود فجوات بحثية واضحة. فمعظم الدراسات العربية ركّزت على مهارة لغوية واحدة أو جانب محدد من التعلم، بينما الدراسات الأجنبية ركّزت غالبًا على المواد العلمية والتقنية، ولم تُطبَّق بصورة واسعة على مادة اللغة العربية أو على قياس الترابط المفاهيمي بشكل شامل. كما أن العديد من الدراسات اعتمدت على منهجية واحدة، سواء تجريبية أو نوعية، دون الجمع بين التحليل الكمي والكيفي لتقييم الأثر بشكل أوسع.

بناءً على ذلك، تسد الدراسة الحالية هذه الفجوة من خلال تطبيق التعلم المقلوب على مادة اللغة العربية وقياس أثره على الترابط المفاهيمي، مع توظيف مزيج من التحليل الكمي والكيفي، مما يتيح فحص قدرة الطلاب على فهم العلاقات بين المفاهيم الرئيسة والفرعية وربطها بطريقة شاملة، ويقدم رؤية أكثر دقة حول فعالية هذه الاستراتيجية في تنمية الفهم العميق للمفاهيم لدى الطلاب.

الإطار العملي

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي شبه التجريبي،وقد تم اختيار هذا المنهج لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تتطلب التحكم في متغير تجريبي (التعلم المقلوب) ومقارنته مع مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، وذلك لتحديد أثر الاستراتيجية التعليمية على الترابط المفاهيمي بشكل دقيق وموثوق.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الخامس الابتدائي في قضاء طوز خورماتو، محافظة صلاح الدين خلال العام الدراسي 2025-2026، حيث شمل المجتمع كافة المدارس الابتدائية (ذكور وإناث).

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على 160طالبًا وطالبة من طلاب الصف الخامس الابتدائي في قضاء طوز خورماتو، موزعين على مدرستين (للذكور والإناث)، حيث شمل كل صف 40طالبًا، وكل مدرسة تضم صفين .تم اختيار العينة بطريقة عشوائية لضمان تمثيلها للمجتمع الدراسي، وتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات تجريبية وضابطة وفق تصميم التجربة بحيث يمكن مقارنة أثر التعلم المقلوب مع الطريقة التقليدية على مستوى الترابط المفاهيمي لدى الطلاب.

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على اختبار تحصيلي يتكون من أربعة أقسام تشمل الترابط الهرمي والعلائقي والإجرائي والتكاملي، واشتمل في صورته النهائية على عشرين سؤالًا موزعة بشكل يغطي المفاهيم الأساسية في مادة اللغة العربية. وقد روعي في تصميمه مناسبة الأسئلة للصف الخامس ووضوح صياغتها وقدرتها على قياس فهم المفاهيم وربطها وتطبيقها. كما استخدم سلم تصنيف ثلاثي لتحديد مستوى الترابط المفاهيمي لدى الطلبة قبل تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب وبعدها.

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق الاختبار بطريقتين:

1. **الصدق الظاهري والمحتوى :**عرض الاختبار على مجموعة من **محكمي المناهج وطرق التدريس** للتأكد من ملاءمة محتواه للمنهج المدرسي وقدرته على قياس الترابط المفاهيمي بدقة.
2. **الصدق البنائي :**تم التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار باستخدام معاملات الارتباط المناسبة للتأكد من انسجام الفقرات مع البنية المفاهيمية للاختبار، وبما يضمن أن جميع الأسئلة تسهم في قياس مستوى الترابط المفاهيمي لدى الطلبة بشكل صحيح. وتم ترك عرض النتائج التفصيلية لهذا الفحص إلى فصل التحليل الإحصائي.

ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات الاختبار باستخدام:

معامل كرونباخ ألفا :تم قياس مدى اتساق أسئلة الاختبار مع بعضها، وظهرت النتائج مرتفعة لكل المحاور، حيث تراوحت بين 0.87 و0.90، والاختبار ككل كان 0.91، مما يدل على أن الاختبار موثوق ويقيس ما صُمم له.

طريقة التجزئة النصفية(Split-Half) : تم تقسيم الاختبار إلى نصفين متساويين وحساب معامل الارتباط بينهما، ثم تحويله باستخدام صيغة سبيرمان-براون لتقدير ثبات الاختبار الكلي. وأظهرت النتائج أن معامل الثبات للتجزئة النصفية كان 0.89، مما يعكس استقرار الاختبار وقدرته على قياس الترابط المفاهيمي بشكل موثوق.

وقد أشارت النتائج إلى أن معاملات الثبات كانت مرتفعة، مما يعكس موثوقية الاختبار وصلاحيته للاستخدام في البيئة التعليمية لقضاء طوز خورماتو.

المعالجات الإحصائية المستخدمة

تم تحليل بيانات الاختبار باستخدام برنامج **SPSS**لإجراء العمليات الحسابية الأساسية واختبارات الفروق بين المجموعتين قبل وبعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب. وشملت التحليلات حساب **المتوسطات والانحرافات المعيارية** لكل محور، واستخدام **اختبار T للعينات المرتبطة** لمعرفة وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب قبل وبعد التجربة.

إجراءات الدراسة

اتبعت الدراسة الخطوات العلمية الآتية:

1. مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالتعلم المقلوب والترابط المفاهيمي.
2. تحديد مشكلة الدراسة وصياغة أسئلتها وفرضياتها المتعلقة بأثر التعلم المقلوب.
3. إعداد الإطار النظري المتعلق بمفهوم التعلم المقلوب والترابط المفاهيمي، ثم تلخيص الدراسات السابقة الداعمة للبحث.
4. بناء أداة الدراسة (اختبار التحصيل الدراسي) لتقييم الترابط المفاهيمي لدى الطلاب.
5. تحديد مجتمع الدراسة وعينته، ثم تقسيم الطلاب إلى مجموعات تجريبية وضابطة وفق أسس التجربة.
6. تطبيق التجربة على المجموعات الثلاث وفق خطة واضحة تتضمن استخدام التعلم المقلوب أو الطريقة التقليدية.
7. جمع البيانات بعد تطبيق التجربة، والتأكد من اكتمالها وصلاحيتها للتحليل.
8. معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج SPSS وتحليل النتائج وفق الفرضيات.
9. تفسير النتائج واستخلاص الاستنتاجات والتوصيات المتعلقة باستخدام التعلم المقلوب لتعزيز الترابط المفاهيمي في مادة اللغة العربية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض النتائج

الفرضية الرئيسية

للتحقق من صحة الفرضية والتي تنص على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq$ 0.05في مستوى الترابط المفاهيمي (الترابط الهرمي، الترابط العلائقي، الترابط الإجرائي، الترابط التكاملي) في مادة اللغة العربية بين متوسط درجات طلبة الصف الخامس الابتدائي قبل وبعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب." تم حساب Tللفرق بين متوسط درجات طلبة الصف الخامس الابتدائي قبل وبعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب في جميع أبعاد الترابط المفاهيمي لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب، كما يوضح الجدول.(1)

جدول 1: اختبار الفرضية الرئيسية (T-test) قبل وبعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب في جميع أبعاد الترابط المفاهيمي

البعد المفاهيمي	المجموعة	T	مستوى الدلالة (Sig)	القرار الاحصائي
الترابط الهرمي	التجريبية	12.63	0.000	مرفوضه لصالح التعلم المقلوب
	الضباطة	1.25	0.214	مقبولة
الترابط العلائقي	التجريبية	18.75	0.000	مرفوضه لصالح التعلم المقلوب
	الضباطة	1.85	0.067	مقبولة
الترابط الاجرائي	التجريبية	20.12	0.000	مرفوضه لصالح التعلم المقلوب
	الضباطة	2.10	0.057	مقبولة
الترابط التكاملي	التجريبية	21.45	0.000	مرفوضه لصالح التعلم المقلوب
	الضباطة	1.95	0.062	مقبولة

يوضح الجدول (1) أن نتائج اختبار T للعينات المرتبطة في الفرضية الرئيسية، التي تقيس الفروق بين متوسط درجات طلبة الصف الخامس قبل وبعد تطبيق التعلم المقلوب في جميع أبعاد الترابط المفاهيمي (الهرمي، العلائقي، الإجرائي، التكاملي)، فقد أظهرت المجموعة التجريبية فروقًا معنوية لصالح بعد التطبيق، حيث تراوحت قيم T بين 12.36 و21.45، وكانت جميع مستويات الدلالة Sig أقل من 0.05، مما يدل على أن التعلم المقلوب ساهم بشكل فعّال في تحسين الترابط المفاهيمي للطلاب في جميع أبعاده. بالمقابل، أظهرت المجموعة الضابطة قيم T منخفضة (بين 1.25 و2.10) ومستويات دلالة أكبر من 0.05، مما يشير إلى عدم وجود فروق معنوية قبل وبعد التجربة. وتعكس هذه النتائج أن التحسن في الترابط المفاهيمي كان مرتبطًا مباشرة بتطبيق استراتيجية التعلم المقلوب، وهو ما يتفق مع الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أكدت فعالية التعلم المقلوب في تعزيز الفهم المفاهيمي وتنظيم المعرفة والتفكير النقدي.

أولاً: التحقق من صحة الفرضية الفرعية الأولى

للتحقق من صحة الفرضية والتي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq$ 0.05 في مستوى الترابط الهرمي بين متوسط درجات طلبة الصف الخامس الابتدائي قبل وبعد تطبيق التعلم المقلوب"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في مستوى الترابط الهرمي لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب، كما يوضح الجدول.(2)

جدول(2) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الترابط الهرمي قبل وبعد التجربة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي قبل التطبيق:	لانحراف المعياريقبل التطبيق: ا	المتوسط الحسابي بعد التطبيق:	الانحراف المعياري بعد التطبيق:
المجموعة التجريبية	80	12.45	3.21	15.60	2.95
المجموعة الضابطة	80	12.38	3.15	12.90	3.05

يوضح الجدول أن متوسط درجات المجموعة التجريبية ارتفع من **12.45** قبل التطبيق إلى **15.60** بعد التطبيق، بينما ارتفع متوسط درجات المجموعة الضابطة بشكل طفيف من **12.38** إلى **12.90**، مما يشير إلى نمو ملحوظ في مستوى الترابط الهرمي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

لاختبار دلالة هذه الفروق، تم استخدام **اختبار T للعينات المرتبطة**، وكانت النتائج كما في الجدول.(3)

جدول(3) : نتائج اختبار T للفرق بين قبل وبعد التطبيق في الترابط الهرمي

المجموعة	T	الدلالة(Sig)
المجموعة التجريبية	12.36	0.000
المجموعة الضابطة	1.25	0.214

تشير النتائج إلى أن قيمة Tللمجموعة التجريبية كانت 12.36 ودالة إحصائيًا عند مستوى α < 0.05، مما يدل على وجود فروق معنوية بين درجات الطلاب قبل وبعد تطبيق التعلم المقلوب لصالح التطبيق بعد التجربة، بينما لم تظهر فروق معنوية في المجموعة الضابطة.
وبناءً عليه، يتم رفض الفرضية الفرعية الأولى بالنسبة للمجموعة التجريبية، ويظهر أن استخدام التعلم المقلوب ساعد الطلاب على تنظيم المعلومات والمفاهيم من البسيط إلى المعقد، مما عزز قدرتهم على استيعاب البنية الهرمية للمادة.إذ أثبتت النتائج أن استراتيجية التعلم المقلوب أسهمت بشكل فعّال في رفع مستوى الترابط الهرمي للطلاب. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات العربية الحديثة، مثل دراسة أبو عيدة وآخرون (2020) التي أظهرت فاعلية الصف المقلوب في تحسين مهارات المناقشة الشفهية والثقة بالنفس، ودراسة نوفيلانتيكا وآخرون (2024)التي أظهرت تحسن التحدث باللغة العربية لدى طلاب الصفوف التجريبية مقارنة بالضابطة، كما تدعمها دراسة العطوي وعريف (2021) في تحسين مهارة الكتابة. كما تتوافق النتائج مع الدراسات الأجنبية، مثل Riyanti & Zitouni (2023) وSantos & Costa (2021)و Wangوآخرون (2025) و(2018) Fan & Gillies، والتي أظهرت جميعها أن التعلم المقلوب يعزز الفهم المفاهيمي وتنظيم المعرفة والتفكير النقدي مقارنة بالمجموعات الضابطة.

ثانيًا: التحقق من صحة الفرضية الفرعية الثانية

تنص الفرضية الفرعية الثانية على":لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ في مستوى الترابط العلائقي بين متوسط درجات الطلبة قبل وبعد تطبيق التعلم المقلوب"

لحساب أثر استراتيجية التعلم المقلوب على مستوى الترابط العلائقي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة قبل وبعد التطبيق، كما يوضح الجدول.(4)

جدول(4) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الترابط العلائقي قبل وبعد التجربة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي قبل التطبيق	الانحراف المعياري قبل التطبيق	المتوسط الحسابي بعد التطبيق	الانحراف المعياري بعد التطبيق
المجموعة التجريبية	80	21.50	4.20	28.40	3.80
المجموعة الضابطة	80	21.40	4.10	22.00	4.00

يتضح من الجدول أن متوسط درجات المجموعة التجريبية ارتفع من 21.50قبل التطبيق إلى 28.40بعد التجربة، بينما ارتفع متوسط درجات المجموعة الضابطة بشكل طفيف من 21.40 إلى 22.00. هذا يشير إلى تحسن ملحوظ في مستوى الترابط العلائقي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

جدول(5) نتائج اختبار T للفرق بين قبل وبعد التطبيق في الترابط العلائقي

المجموعة	T	الدلالة(Sig)
المجموعة التجريبية	18.75	0.000
المجموعة الضابطة	1.85	0.067

تشير النتائج إلى أن قيمة **Tللمجموعة التجريبية 18.75 ودالة إحصائيًا عند مستوى α < 0.05**، ما يدل على وجود فروق معنوية بين درجات الطلاب قبل وبعد تطبيق التعلم المقلوب لصالح التطبيق بعد التجربة، بينما لم تظهر فروق معنوية في المجموعة الضابطة. بالتالي، **يتم رفض الفرضية الفرعية الثانية بالنسبة للمجموعة التجريبية**، إذ أثبتت النتائج أن استراتيجية التعلم المقلوب أسهمت بشكل فعّال في رفع مستوى الترابط العلائقي بين المفاهيم لدى الطلاب .
و تشير النتائج إلى أن الطلاب تمكنوا من ربط المفاهيم ببعضها البعض بشكل أفضل، ما يعكس فهمًا أعمق للموضوعات والعلاقات بين عناصر اللغة العربية. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي أظهرت فاعلية التعلم المقلوب في تحسين الفهم والتفاعل بين المفاهيم. فقد أظهرت **أبو عيدة وآخرون (2020)** تحسن مهارات المناقشة والثقة بالنفس، و**نوفيلانتيكا وآخرون (2024)**تحسن التحدث باللغة العربية، و**العطوي وعريف (2021)** تحسن الكتابة بعد التجربة. كما تدعمها الدراسات الأجنبية مثل **Riyanti & Zitouni (2023)**و **Wang وآخرون (2025)**التي أظهرت تعزيز الفهم المفاهيمي وتنظيم المعرفة.

ثالثاً: التحقق من صحة الفرضية الفرعية الثالثة

تنص الفرضية على": لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 ≥ α في مستوى الترابط الإجرائي بين متوسط درجات الطلبة قبل وبعد تطبيق التعلم المقلوب" لحساب أثر استراتيجية التعلم المقلوب على مستوى الترابط *الإجرائي* ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة قبل وبعد التطبيق، كما يوضح الجدول.(6)

جدول(6) : *المتوسطات والانحرافات المعيارية للترابط الإجرائي* قبل وبعد التجربة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي قبل التطبيق	الانحراف المعياري قبل التطبيق	المتوسط الحسابي بعد التطبيق	الانحراف المعياري بعد التطبيق
المجموعة	80	19.80	4.10	27.10	3.90

التجريبية					
المجموعة الضابطة	80	19.70	4.00	20.50	4.20

يتضح من الجدول أن متوسط درجات المجموعة التجريبية ارتفع من 19.80قبل التطبيق إلى 27.10بعد التجربة، بينما ارتفع متوسط درجات المجموعة الضابطة بشكل طفيف من 19.70إلى 20.50. هذا يشير إلى تحسن ملحوظ في مستوى الترابط *الإجرائي* لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

جدول(7) نتائج اختبار T للفرق بين قبل وبعد التطبيق في الترابط *الإجرائي*

المجموعة	**T**	**الدلالة(Sig)**
المجموعة التجريبية	20.12	0.000
المجموعة الضابطة	2.10	0.057

تظهر النتائج تحسنًا كبيرًا في الترابط الإجرائي لدى المجموعة التجريبية بعد التطبيق مقارنة بالضابطة، وقيمة T دالة إحصائيًا عند $\alpha < 0.05$. بالتالي نرفض الفرضية للمجموعة التجريبية، بينما تبقى الفرضية قائمة للمجموعة الضابطة . حيث أسهم التطبيق العملي والأنشطة التفاعلية في تطوير قدرة الطلاب على استخدام المفاهيم في حل المشكلات والتمارين بشكل صحيح.وتتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة التي أظهرت فاعلية التعلم المقلوب في تحسين الفهم والإجراءات المرتبطة بالمفاهيم مثل Riyanti & Zitouni (2023) وSantos & Costa (2021).

رابعاً: التحقق من صحة الفرضية الفرعية الرابعه

تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ في مستوى الترابط التكاملي بين متوسط درجات الطلبة قبل وبعد تطبيق التعلم المقلوب" لحساب أثر استراتيجية التعلم المقلوب على مستوى الترابط التكاملي ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة قبل وبعد التطبيق، كما يوضح الجدول.(8)

جدول(8) : *المتوسطات والانحرافات المعيارية للترابط التكاملي* قبل وبعد التجربة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي قبل التطبيق	الانحراف المعياري قبل التطبيق	المتوسط الحسابي بعد التطبيق	الانحراف المعياري بعد التطبيق
المجموعة التجريبية	80	20.10	3.90	28.50	3.70
المجموعة الضابطة	80	20.00	3.80	20.80	4.00

يتضح من الجدول أن متوسط درجات المجموعة التجريبية ارتفع من 20.10 التطبيق إلى 28.50بعد التجربة، بينما ارتفع متوسط درجات المجموعة الضابطة بشكل طفيف من 20.00 - 20.80. هذا يشير إلى تحسن ملحوظ في مستوى الترابط *التكاملي* لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

جدول(9) نتائج اختبار T للفرق بين قبل وبعد التطبيق في الترابط *التكاملي*

المجموعة	T	الدلالة(Sig)
المجموعة التجريبية	21.45	0.000
المجموعة الضابطة	1.95	0.062

يتضح أن المجموعة التجريبية أظهرت فروقًا دالة إحصائيًا في الترابط التكاملي بعد تطبيق التعلم المقلوب، بينما لم تحدث فروق معنوية في المجموعة الضابطة. حيث ساعدت الاستراتيجية الطلاب على دمج المعرفة المختلفة، ما أدى إلى فهم شامل ومترابط للمفاهيم اللغوية بشكل متكامل. و يعزز نتائج الدراسات التي أظهرت قدرة الصف المقلوب على تعزيز الفهم المتكامل للمفاهيم، مثل Wangوآخرون.(2025)

خامساً: التحقق من صحة الفرضية الفرعية الخامسة

تنص على:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 ≥ αفي القدرة على الربط بين المفاهيم بين متوسط درجات الطلبة قبل وبعد تطبيق التعلم المقلوب" لحساب أثر استراتيجية التعلم المقلوب على مستوى ***القدرة على الربط*** ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة قبل وبعد التطبيق، كما يوضح الجدول.(10)

جدول(10) : *المتوسطات والانحرافات المعيارية القدرة على الربط* قبل وبعد التجربة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي قبل التطبيق	الانحراف المعياري قبل التطبيق	المتوسط الحسابي بعد التطبيق	الانحراف المعياري بعد التطبيق
المجموعة التجريبية	80	18.50	4.20	27.30	3.90
المجموعة الضابطة	80	18.60	4.10	19.20	4.15

يتضح من الجدول أن ***متوسط*** درجات المجموعة التجريبية بلغ 27.30بعد التجربة، بينما ارتفع متوسط درجات المجموعة الضابطة بشكل طفيف 19.20هذا يشير إلى تحسن ملحوظ في مستوى ***القدرة على الربط*** لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

جدول(11) نتائج اختبار T للفرق بين قبل وبعد التطبيق في *القدرة على الربط*

المجموعة	T	الدلالة(Sig)
المجموعة التجريبية	19.85	0.000
المجموعة الضابطة	1.75	0.082

تظهر النتائج أن القدرة على الربط بين المفاهيم تحسنت بشكل ملحوظ لدى المجموعة التجريبية بعد التجربة، بينما لم تتغير بشكل دال لدى الضابطة. حيث أن نطبيق التعلم المقلوب جعل الطلاب أكثر قدرة على استرجاع المعلومات وربطها أثناء أداء الأنشطة، ما يعكس نمو التفكير المفاهيمي لديهم. وتتوافق هذه النتائج مع **أبو عيدة وآخرون (2020)** و**نوفيلانتيكا وآخرون (2024).**

سادساً: التحقق من صحة الفرضية الفرعية السادسة

تنص على:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 ≥ αفي القدرة على تطبيق وتنظيم المفاهيم بين متوسط درجات الطلبة قبل وبعد تطبيق التعلم المقلوب." لحساب أثر استراتيجية التعلم المقلوب على مستوى ***القدرة على تطبيق وتنظيم المفاهيم*** ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة قبل وبعد التطبيق، كما يوضح

الجدول.(12)

جدول(12) : *المتوسطات والانحرافات المعيارية على مستوى القدرة على تطبيق وتنظيم المفاهيم* قبل وبعد التجربة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي قبل التطبيق	الانحراف المعياري قبل التطبيق	المتوسط الحسابي بعد التطبيق	الانحراف المعياري بعد التطبيق
المجموعة التجريبية	80	19.20	4.10	27.00	3.80
المجموعة الضابطة	80	19.10	4.05	19.80	4.10

يتضح من الجدول أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ 27.00 التجربة، بينما ارتفع متوسط درجات المجموعة الضابطة بشكل طفيف 19.80 يشير إلى تحسن ملحوظ في مستوى ***القدرة على تطبيق وتنظيم المفاهيم*** لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

جدول(13) نتائج اختبار T للفرق بين قبل وبعد التطبيق في *القدرة على تطبيق وتنظيم المفاهيم*

المجموعة	T	الدلالة(Sig)
المجموعة التجريبية	20.05	0.000
المجموعة الضابطة	1.90	0.060

أظهر النتائج أن التجربة عززت قدرة الطلاب على تطبيق وتنظيم المفاهيم في المجموعة التجريبية، بينما لم تحدث فروق دالة في المجموعة الضابطة. وقد وفرت الاستراتيجية فرصًا للطلاب لتطبيق المفاهيم الجديدة وتنظيمها في سياقات مختلفة، مما ساهم في ترسيخ التعلم العملي والنظري معًا. هذا يعكس فعالية التعلم المقلوب في تطوير المهارات التطبيقية والتنظيمية للمفاهيم، وهو ما تؤكده الدراسات السابقة العربية والأجنبية المذكورة.

سابعاً: التحقق من صحة الفرضية الفرعية السابعة

***تنص على*: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 ≥ α في مستوى الترابط المفاهيمي في مادة اللغة العربية بين متوسط درجات طلبة الصف الخامس الابتدائي الذكور والإناث بعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب."** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كل من الطلاب الذكور والإناث، وإجراء اختبار (T-test) للعينتين المستقلتين لمقارنة الفروق بين الجنسين.

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب الذكور والإناث بعد تطبيق التعلم المقلوب:

المتغير	الجنس	عدد الطلاب	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	df	قيمة t	مستوى الدلالة (α)	القرار الاحصائي
الترابط المفاهيمي	ذكور	80	72.45	6.12	158	2.85	0.05	فروق دالة لصالح
	اناث	**80**	**75.80**	**5.90**				

الاناث								

أظهرت النتائج أن متوسط درجات الإناث أعلى من متوسط درجات الذكور، مما يشير إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث. وبناءً على اختبار (T-test) للعينتين المستقلتين، كانت قيمة (t) = 2.85 عند مستوى دلالة0.05 = α ، وهي دالة إحصائيًا، مما يعني رفض الفرضية الصفرية ووجود فروق معنوية بين الجنسين.

تشير هذه النتائج إلى أن استراتيجية التعلم المقلوب أثرت بشكل إيجابي على مستوى الترابط المفاهيمي لدى الطالبات أكثر من الطلاب، أظهرت النتائج أن الطالبات استفدن أكثر من التعلم المقلوب، ربما بسبب تفاعلهن الأكبر مع الأنشطة التفاعلية ومهارات التنظيم الذاتي، وهو ما يدعم نتائج الدراسات السابقة حول التفوق النسائي في استراتيجيات التعلم النشط. وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة أبو عيدة وآخرون (2020) التي أظهرت تفوق الطالبات في تحسين مهارات المناقشة الشفهية والثقة بالنفس عند تطبيق التعلم المقلوب. كما يتفق مع دراسة العطوي وعريف (2021) التي أظهرت أن الطالبات حصلن على فروق دالة في مهارة الكتابة بعد تطبيق بيئة الفصل المقلوب، مما يدل على قدرة التعلم المقلوب على دعم مشاركة وإنجاز الفتيات في الأنشطة التعليمية.

نتائج الدراسة:

1. **الفرضية الفرعية الأولى (الترابط الهرمي):** هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين قبل وبعد تطبيق التعلم المقلوب لصالح المجموعة التجريبية.
2. **الفرضية الفرعية الثانية (الترابط العلائقي):** ساهم التعلم المقلوب بشكل فعّال في رفع مستوى الترابط العلائقي لدى الطلاب.
3. **الفرضية الفرعية الثالثة (الترابط الإجرائي):** توجد فروق معنوية لصالح المجموعة التجريبية، ما يدل على تحسين الترابط الإجرائي.
4. **الفرضية الفرعية الرابعة (الترابط التكاملي):** الفروق بين قبل وبعد التطبيق كانت دالة إحصائيًا، مما يعكس تحسن الترابط التكاملي.
5. **الفرضية الفرعية الخامسة (القدرة على الربط بين المفاهيم):**الاستراتيجية حسّنت القدرة على الربط بين المفاهيم بشكل واضح لدى الطلاب.
6. **الفرضية الفرعية السادسة (القدرة على تطبيق وتنظيم المفاهيم):** توجد فروق دالة إحصائيًا بين قبل وبعد التطبيق، ما يدل على تطوير القدرة على تطبيق وتنظيم المفاهيم.
7. **الفرضية الفرعية السابعة (الفروق بين الجنسين):**النتائج أظهرت فروقًا دالة لصالح الإناث، مما يشير إلى تأثير أكبر للاستراتيجية على الطالبات مقارنة بالطلاب.

التوصيات:

1. تشجيع المدارس على تبني استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس اللغة العربية لتعزيز الترابط المفاهيمي.
2. تطوير محتوى تعليمي رقمي يتوافق مع المناهج المدرسية ويحفز التفاعل والمشاركة.
3. مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، خاصة بين الذكور والإناث، عند تصميم الأنشطة التعليمية.
4. متابعة أثر التعلم المقلوب دوريًا من خلال اختبارات قبل وبعد التطبيق لضمان فعاليته.
5. نشر نتائج الدراسة على مستوى المدارس لتعميم الاستفادة وتحسين جودة التعليم.

المقترحات:

1. يُقترح دمج استراتيجية التعلم المقلوب بشكل دوري في تدريس اللغة العربية، خاصة للوحدات التي تتطلب فهمًا متدرجًا للمفاهيم.
2. استخدام الألعاب التعليمية، الفيديوهات التفاعلية، والمناقشات الجماعية لتعزيز الترابط المفاهيمي بمختلف أبعاده .
3. تقديم دورات تدريبية للمعلمين حول تصميم بيئة صفية مقلوبة فعّالة.
4. مراعاة الفروق بين الجنسين من خلال تشجيع الطالبات على المشاركة في الأنشطة التفاعلية لضمان الاستفادة القصوى من التعلم المقلوب.
5. دمج الاختبارات التحصيلية، بطاقات الملاحظة، والمشاريع العملية لتقييم الترابط المفاهيمي لدى الطلاب من منظور شامل.
6. ضمان توفر أجهزة الحاسوب والإنترنت في المدارس لتطبيق التعلم المقلوب.
7. إجراء دراسات مستقبلية لتطبيق التعلم المقلوب في مواد أخرى أو على مراحل تعليمية مختلفة.

المراجع العربية

1. .زاير، سعد علي، و سماء تركي داخل. (2015). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية (ط. 1). عمان: دار المنهجية.
2. ابراهيم، وليد يوسف محمد. (2019). الفصول المقلوبة Flipped Classroom. *TESR*. https://doi.org/10.21608/tesr.2019.91152
3. أبو عيدة، أحمد محمد محمد إبراهيم، عثمان، خلف الديب محمد، &أبو الخير، عصام محمد أحمد. (2020). فاعلية الصف المقلوب في تنمية مهارات المناقشة الشفهية والثقة بالنفس لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم: بحث كمكيفي .*مجلة البحوث التربوية والتعليمية (JSREP)*. https://doi.org/10.21608/jsrep.2020.118758
4. اسماعيل، بليغ حمدي. (2011). استراتيجيات تدريس اللغة العربية: أطر نظرية وتطبيقات عملية (ط. 1). عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
5. الدليمي، كامل محمود نجم. (2013). أساليب تدريس اللغة العربية (ط. 1). عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع
6. الدليمي، كامل محمود نجم. (2013). أساليب تدريس اللغة العربية (ط. 1). عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
7. الزين، حنان أسعد. (2015). أثر استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 4(1).
8. الشرمان، عاطف أبو حميد. (2015). التعلم المدمج والتعلم المعكوس (ط. 1). عمان: دار المسرة.
9. الصيفي ، عاطف(2009). المعلم واستراتيجيات التدريس الحديثة، دار اسامه للنشر والتوزيع ، عمان .
10. العطوي، فاطمة مطلق سليمان، &عريف، محمد خضر. (2021). فاعلية الفصل المقلوب في تنمية مهارة الكتابة لدى طالبات المستوى المتقدم في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . *BFAG Journal*. https://doi.org/10.21608/bfag.2021.166492
11. علي، أيمن محمد. (2020). أثر استراتيجية الصفوف المقلوبة في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثاني متوسط في محافظة الأنبار/ العراق (رسالة ماجستير). كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

12. علي، مريم عبد السميع. (2019). أثر استراتيجية التعلم المقلوب في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الحاسوب. مجلة الدراسات التربوية والعلمية، 2(17). الجامعة العراقية – كلية التربية بنات، بغداد.
13. العمري، فهد صالح، &زيدان، أشرف أحمد. (2023). دور الفصول الإلكترونية المقلوبة في تحسين فرص التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية أثناء جائحة كوفيد-19: دراسة نوعية. *مجلة كلية التربية، أسيوط*, 39(4), 210-241. https://doi.org/10.21608/mfes.2023.299507
14. محمد، أحمد حمدي أحمد، التونسي، هاجر جمال، &الديب، إيمان محمد. (2024). فاعلية الفصل المقلوب في تنمية مهارات الفهم الاستماعي في اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. *JSU Journal*. https://doi.org/10.21608/jsu.2024.366494
15. المنتشري، عبدالكريم صالح علي. (2018). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل والأداء المهاري لتطبيقات الحاسوب الآلي لدى طالب المرحلة المتوسطة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية.
16. نوفيلانتيكا، نوفيلانتيكا؛ ديوي، يلفي؛ البيهقي، أنس؛ أرمان، حسني. (2024). تأثير نموذج التعليم الصفي المقلوب (Flipped Classroom) في ترقية التحدث باللغة العربية لدى طلاب مدرسة التربية الإسلامية. مجلة بيرسبكتيف: التربية وعلوم اللغة، المجلد 2، العدد 2 . https://doi.org/10.59059/perspektif.v2i2.1230

المراجع الأجنبية

1. Brame, Cynthia C. (2013). Flipping the classroom. Vanderbilt University Center for Teaching. http://cft.vanderbilt.edu/guides-sub-pages/flipping-the-classroom/
2. Castillo, D., Carrión, J., Chamba, C., Jiménez-Gaona, Y., Rodríguez-Álvarez, M. J., & Lakshminarayanan, V. (2025). Didactic strategies for conceptual understanding and motivation in university mathematics: A systematic review. Frontiers in Education, 10, 1536470. https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/feduc.2025.1536470
3. Colomo-Magaña, Ernesto, Soto-Varela, Roberto, Ruiz-Palmero, Julio, & Gómez-García, Melchor. (2020). University students' perception of the usefulness of the flipped classroom methodology. *Education Sciences, 10*(10), 275. https://doi.org/10.3390/educsci10100275
4. Egara, Felix Oromena, & Mosimege, Mogege. (2024). Effect of flipped classroom learning approach on mathematics achievement and interest among secondary school students. *Education and Information Technologies, 29*, 8131–8150. https://link.springer.com/article/10.1007/s10639-023-11804-0
5. Fan, X., Geelan, D., & Gillies, R. (2018). Evaluating a novel instructional sequence for conceptual change in physics using interactive simulations. Education Sciences, 8(1), 29. https://doi.org/10.3390/educsci8010029
6. Karim, Nafis I., Maries, Alexandru, & Singh, Chandralekha. (2021). Impact of evidence-based flipped or active-engagement non-flipped courses on student performance in introductory physics. *arXiv*. https://doi.org/10.48550/arXiv.2007.01355

7. Marina, Heni, & Ridlo, Saiful. (2021). The effectiveness of flipped classroom to improve students' concept understanding and self efficacy during the Covid-19 pandemic. *Journal of Basic Education (JBE), 10*(1). https://doi.org/10.15294/jbe.v10i1.45190
8. Mohammad, A. S., & Anda, A. M. (2025). Collaborative learning strategies in algebra: Effects on Grade 8 students' conceptual understanding. EduScienceTech Journal, 5(2), 55–78. https://jurnalnew.unimus.ac.id/index.php/edusciencetech/article/view/778
9. Riyanti, Fenita, & Zitouni, Amel. (2023.). The influence of flipped classroom learning strategies in improving ability in understanding mathematics concepts statistic materials in Grade VIII at SMP 1 Baturaden. *International Journal of Research in Mathematics Education*. https://doi.org/10.24090/ijrme.v1i1.8546
10. Santos, Ana Moura, & Costa, Luis. (2021). Flipping linear algebra using a MOOC platform. *arXiv*. https://doi.org/10.48550/arXiv.2103.11810
11. Tucker, Brian. (2012). The flipped classroom: Online instruction at home frees class time for learning. Education Next, 12(1).
12. Wang, X.-M., Wang, J.-L., Xu, S.-Y., & Xu, S.-J. (2025). Concept mapping in STEM education: A meta-analysis of its impact on students' achievement (2004–2023). International Journal of STEM Education, 12, Article 30. https://stemeducationjournal.springeropen.com/articles/10.1186/s40594-025-00554-2
13. Zaharudin, Rozniza, & Abu Laylah, Hebah. (n.d.). The effectiveness of the flipped classroom learning strategy in learning Arabic grammar towards academic achievement among UNRWA's students. *Met University Journal.*

المادة :اللغة العربية
الصف :الخامس الابتدائي
الموضوع :الخليفة عمر والأعرابي
مدة الحصة 40 **:**دقيقة

1. أهداف الدرس

بنهاية الدرس، يجب أن يكون الطالب قادرًا على:

1. استعراض أحداث قصة الخليفة عمر والأعرابي بترتيب منطقي.
2. تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية (الترابط الهرمي).
3. ربط الأحداث ببعضها وتفسير تصرفات الشخصيات (الترابط العلائقي).
4. تلخيص القصة وإعادة سردها بأسلوبه الخاص (الترابط الإجرائي).
5. استنتاج القيم المستفادة وربطها بسلوكياته اليومية (الترابط التكاملي).

2. خطوات الدرس

أ. قبل الحصة (تحضير منزلي)

- **المعلم يرسل للطلاب:**
  - نص القصة بصيغة PDF أو فيديو قصير يشرح الأحداث.
  - مجموعة أسئلة تمهيدية بسيطة، مثل:
    - من هو الخليفة الذي ورد ذكره في القصة؟
    - ماذا حدث للرجل الأعرابي وزوجته؟
- **مطلوب من الطلاب :**قراءة النص والرد على الأسئلة التحضيرية قبل الحصة.

ب. بداية الحصة (5 دقائق)

- مراجعة سريعة مع الطلاب:
  - أسئلة قصيرة للتأكد من فهم القصة:
    - ماذا رأى الخليفة عمر عند خروجه؟
    - كيف ساعد الرجل الأعرابي؟

ج. النشاط الصفّي (20 دقيقة)

1. **الترابط الهرمي:**
- قسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة (3–4 طلاب).
- أعط كل مجموعة بطاقات مكتوب عليها الأحداث الرئيسة والفرعية.اطلب منهم ترتيب الأحداث بشكل منطقي.

2. **الترابط العلائقي:**
- اطلب من كل مجموعة ربط تصرفات الخليفة عمر بالقيم المستفادة (العدل، المساعدة، الرحمة).
- مناقشة الفرق بين تصرفات الخليفة عمر وتصرف الطلاب في حياتهم اليومية.

3. **الترابط الإجرائي:**
- كل مجموعة تقوم بإعادة سرد القصة بأسلوبها الخاص (تمثيل الأحداث أو كتابة ملخص).

4. **الترابط التكاملي:**
- مناقشة مفتوحة حول الدروس والقيم المستفادة.
- سؤال: "كيف يمكننا أن نكون مساعدين وعادلين مثل الخليفة عمر في حياتنا اليومية؟"

د. النشاط الكتابي (10 دقائق)

- كتابة فقرة قصيرة عن أهم درس تعلموه من القصة، مع استخدام الكلمات الجديدة: أنين، هون عليك، متفقد.
- تكليف الطلاب بإدراج سؤال لكل جملة في القصة (تعزيز استخدام أدوات الاستفهام).

هـ. التقويم (5 دقائق)

- تقديم اختبار صغير للطلاب للتأكد من فهم الترابط الهرمي، العلائقي، الإجرائي والتكاملي.
- أسئلة مثال:

1. ضع الأحداث التالية في ترتيبها الصحيح.
2. اربط تصرف الخليفة عمر بالقيمة المستفادة.
3. اكتب ملخصًا قصيرًا عن القصة بأسلوبك الخاص.
4. استنتج درسًا تطبقه في حياتك اليومية.

المادة :اللغة العربية
الصف :الخامس الابتدائي
المدة 45 **:**دقيقة

القسم الأول: الفهم القرائي

السؤال 1 :اقرأ النص التالي ثم أجب عن الأسئلة:

نص الخليفة عمر والأعرابي:

خرج الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) متفقدًا الرعية، فرأى خيمة لم يكن قد رآها بالأمس، وسمع أنين امرأة، وشاهد رجلاً جالسًا. فسأله عن حاله فأجاب: "أنا رجل من البادية، زوجتي تلد وليس عندنا نساء للمساعدة."

الأسئلة:

1. ماذا رأى الخليفة عمر عند خروجه للتفقد؟
أ. خيمة جديدة
ب. المرأة تصرخ
ج. الرجل جالس
د. جميع ما سبق
2. كيف تصرف الخليفة عمر حين وجد الرجل في ضيق؟
أ. تجاهل الموقف
ب. ساعد الرجل وزوجته
ج. أخذ الطعام لنفسه
د. أرسل شخصًا آخر
3. من الذي ساعد الخليفة في تقديم العون؟
أ. الأعرابي
ب. المرأة
ج. أحد الأطفال
د. لا أحد

القسم الثاني: الربط بين الجمل

السؤال 2 :أكمل الجدول بوضع علامة (✔) أو (✘) حسب صحة الجملة:

	الجملة	**صحيحة أم خاطئة**
1.	أوقد الرجل النار لكنه لم يعرف الخليفة	----------
2.	أوقدت المرأة النار لكنها لم تعرف الخليفة	----------
3.	أوقد الرجل والمرأة النار لكنهما لم	----------

	الجملة	صحيحة أم خاطئة
	يعرفا الخليفة	
4. ----------	أوقد الرجال النار لكنهم لم يعرفوا الخليفة	
5. ----------	أوقدت النسوة النار لكنهن لم يعرفن الخليفة	

القسم الثالث: فهم النصوص العملية

السؤال 3 :اقرأ النص التالي وأجب:

نص الجارة عائشة وسعدية:
زارت عائشة جارتها سعدية المريضة في المستشفى، وجلست بجانبها لتؤنسها وتطمئن على أولادها، وأهدتها باقة ورد.

3. كيف كانت العلاقة بين عائشة وسعدية؟
أ. متحابتان
ب. خصومتان
ج. زميلتان
د. لا علاقة
4. ماذا فعلت عائشة عندما وجدت سعدية مريضة؟
أ. تجاهلتها
ب. أخذت تساعدها وتنقلها للمستشفى
ج. أبلغت الشرطة
د. ذهبت إلى بيتها
5. اذكر حديثًا للرسول ﷺ يوصي فيه بالجار: ----------

القسم الرابع: التعبير والاستيعاب

السؤال 4 :أكمل الفراغ بالكلمة المناسبة:

1. استيقظت أسماء في صباح يوم _____، وقالت لأخيها: "اليوم هو يوم _____، لن نذهب إلى _____، سنكون جميعًا في._____"
2. ضع أداة الاستفهام المناسبة لكل جواب:

أ. "بغداد عاصمة العراق_____

ب. "صديقي سافر إلى المصيف_____

ت. "طالعت كتابين_____

3. ضع جملة قصيرة توضح كيف يمكنك **الربط بين المفاهيم** في اللغة العربية:----------

القسم الخامس: الإملاء والمفردات

السؤال 5 :اكتب معنى الكلمات التالية:

	الكلمة	المعنى
1	يلازمني	_____
2	المحن	_____
3	جزاء الله	_____
4	التعود	_____
5	الوسى	_____